

# أ.د. علي الشبل | شرح رسالة "فضل علم السلف على علم الخلف"

لابن رجب

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين اللهم لا علم لنا الا ما علمتنا فعلمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا - 00:00:03

وزدنا علما وعملا صالحين مقبولين يا عفو يا كريم هذا الموضوع بفضل علم السلف على علم الخلف موضوع جدير بالعناية والاهتمام  
اقتنى به العلماء لما تشققت المسلمين في جماعاتهم الفرق والاهواء - 00:00:24  
كرمت اصحابهم وظن من ظن من المتأخرین ان کلام الخلف سدوا فاتوا بقادتهم التي بنوا عليها من دینهم ان مذهب السلف اسلم  
ومذهب الخلف اعلم واحكم رفض هذا العلماء نقضوها - 00:00:52

المؤلفات منها الحموية الكبرى لشيخ الاسلام ابن تيمية فهي في ابطال هذه قاعدة منها في هذه الرسالة للحافظ ابن رجب بفضل علم السلف على علم الخلف وذكر في ثناياها فضل السلف في - 00:01:19

ومن هم السلف وذكر ايضا خصائصهم وانهم في الكلام اقل من غيرهم وافعالهم اعظم والسلف المراد بهم السلف الصالح يخرج بهم السلف الطالح والسلف الصالح هم الصحابة رضي الله عنهم - 00:01:45

تابعوهم وتابعوا التابعين الى نهاية القرن الثالث اليهم ائمة الاسلام الذين درجوا عن مدرجهم وساروا على طريقتهم هؤلاء هم السلف  
ولهذا بعد هؤلاء يقولون الثالثة كثرا الخلاف انتشرت الامة يقول شيخ الاسلام ابن تيمية في العقيدة الواسطية والاصل الثالث الاجماع -  
00:02:15

وما كان عليه الصحابة تابعوهم وتابعوهم اذ بعدهم كثرا الخلاف وانتشرت الامة وتحديد هؤلاء القرون الثلاثة مبناه على حديث النبي  
عليه الصلاة والسلام في الحديثين المخرجين في الصحيحين ابن مسعود - 00:02:48

عمران بن حصين رضي الله عنهما خير الناس قرني في رواية اخرى خيركم قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم  
عمران ما ادرى ذكر بعد قرن قرني او ثلاثة. الروايات يفسر بعضها بعضا - 00:03:14

قد ذكر بعده ثلاثة قرون قرنه الصحابة قرن التابعين وقرن و من جاء بعده القرون اما انها الجيل كما هو المشهور واما انها مئة سنة كما  
هو عليه العمل كان اخر الصحابة موتا - 00:03:38

ابو الطفلي وفي سنة مئة وعشرة المقصود ان هذه القرون هي القرون المفضلة اولت على من غيرها على غیرها وفضل بعضها على  
بعض قد وجدت هذه البدع والمخالفات في قرن الصحابة. والخوارج اول ظهورهم في اخر حياة النبي عليه الصلاة والسلام -  
00:04:02

هذا خروج الرأي والمقالة ثم خروج الفعل في عهد عثمان وما زال هؤلاء الخوارج بالخروج يخرجون رأيا يخرجون فعلا رأيا هم  
القاعدة يخرجون بأرائهم وتهييجهم وبتهم الفرقة ثم يأتي الدهماء فيخرجون فعلا - 00:04:33

الرواوض ردة فعل للخوارج. وكلاهما اي الرواض و الخوارج بذرة يهود عبد الله ابن سبا اليهودي الصناعي ابن سوداء ثم القدرة في  
اثناء المئة الاولى واول من ظهر من القدرة يقول ان ان الامر عنف وانه لا قدر - 00:05:02

كان في عهد ابن عمر رضي الله عنه قتل السلف في القدرة رأسهم معبد ابن خالد الجهنمي ثم غيلان دمشقي ثم ظهرت تلقيف الارجاء

بعد ذلك التجهم ثم في اثناء المئة الثانية في اواسطها ظهر التصوف - 00:05:31

فهذه الخمسة هي اصول الفرق المفترقة التي جابت طريقة السلف تطورت وتناقحت تداخلت صار منها علم الكلام وهو اصل لهم يبنون عليه عقائدهم الدينية في حق الله سبحانه وتعالى يفلسفون فيه في الامور السمعية والغيبية - 00:06:03

يدعى ذلك ان يبين السلف الصالح وفضل علم السلف على غيره ان طريقتهم اسلام واعلم واحكم لانهم القرون المشهود لهم بالخيرية الدين وخيريتهم العاقبة خيرية الطريق والمنهج نعم بالله نقرأ في كتاب الحافظ بن رجب - 00:06:30

وهو فضل علم السلف على علم الخلف بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين صلي واسلم. اما بعد اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين - 00:07:00

قال الحافظ ابن رجب رحمه الله في رسالته فرض علم السلف على علم الخلف. نعم المؤلف لهذا الكتاب هو الحافظ ابو الفضل عبد الرحمن احمد ابن رجب سلامي الدمشقي نسبة الى محله في العراق في بغداد هاجروا منها - 00:07:32

وهو حنبلی لانه مذهب الامام احمد الدمشقي عاش فيها ولد فيها وعاش فيها ومات فيها توفى عام سبع مئة خمس وتسعين ومن تلامذة الحافظ ابن كثير العالمة ابن القيم ومن عيون مؤلفاته - 00:08:07

هذه الرسالة فضل علم السلف على علم الخلف بدأها رحمه الله بتقسيم العلم الى علم نافع وعلم غير نافع نعم قال رحمه الله بسم الله الرحمن الرحيم ربى اعنا يا كريم - 00:08:40

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد واله وصحبه اجمعين تسليماً كثيراً اما بعد فهذه كلمات مختصرة معنى العلم وانقسامه الى علم نافع وعلم غير نافع والتنبيه على فضل علم السلف على علم الخلف - 00:08:59

نقول وبالله المستعان ولا حول ولا قوة الا بالله ذكر الله تعالى في كتابه العلم تارة في مقام المدح العلم النافع وتارة في مقام الذنب وهو العلم الذي لا ينفع - 00:09:19

اذا ما العلم النافع؟ وما العلم اربعة العلم النافع ما اثنى الله عليه ومدح اهله واثنى عليه رسوله ومدح والعلم الضار ما ذمهم الله لاما اهله وقد يكون نافعاً لكنه فيه انتظار لم يعملوا به - 00:09:35

وهذا في في علوم الشرعيات يأتي علم نافع وهو ما ينفع الخلق في دينهم ودنياهם. يقابله العلم الضار الذي يضرهم في دينهم او في دنياهم هذا علم ضار علم الحيل - 00:10:01

عيid مبارك في الدين وفي الدنيا نعم اما الاول مثل قوله تعالى قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون وقوله شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولو العلم قائما بالقسط - 00:10:19

وقوله وقل رب زدني علما وقوله انما يخشى الله من عباده العلماء. وهذا المعرض في هذه الآيات الأربع في ثناء سبحانه على العلم وعلى اهله هذا العلم النافع وهو العلم الذي يقرب العبد من ربه - 00:10:41

بان يعرف حق الله عليه ما يجب له وما يجوز عليه وما يمتنع عليه نعم ما قص سبحانه من قصة ادم وتعليميه الاسماء وعرضهم على الملائكة وقولهم سبحانك لا علم لنا الا ما علم - 00:10:59

انك انت العليم الحكيم. وما قصه سبحانه وتعالى من قصة موسى عليه السلام. وقوله للحضر قال قال له موسى هل اتبعك على ان تعلمني مما علمت رشدا؟ فهذا هو العلم النافع. نعم - 00:11:17

العلم النافع هو العلم الذي اثنى الله على اهله وقرب العبد من ربه لاداء حقه بعد عن ما يغضبه يدخل فيه اصالحة علم الشريعة واكت علوم الشريعة علم العقيدة لان شرف العلم متعلق بشرف المعلوم - 00:11:36

من علم العقيدة كشف البدع اهلها ان هذا من العلم النافع لكن هذا لا يصلح لكل احد العلم مراتب ودرجات منها ما يصلح للجميع وهو العلم الواجب متحتم عليهم في عبادة ربهم - 00:12:05

ومنه علم كفائي ومنه علم لا يصلح الا لمن هو اخص منهم ولهذا نوع العلماء انواع العلم علم الشريعة في علم اصول علوم الله العلم هو علوم العمد علم القرآن - 00:12:27

في معنى كلام الله فيه علم الحديث علم الفقه وعلم العقيدة هذى علوم اصلية ذات العلوم المساندة وعلوم الاله علم المصطلح واصول الحديث وعلم اصول الفقه اللغة التي بها يفهم كلام الله جل وعلا وحديث رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:12:48](#)  
الحساب لانه مقصود لايصال المواريث لاهلها الفرائض من ايه؟ من علم الفقه وهو علم شريف حتى جعل نصف العلم هذه من العلوم يوم الشريعة وما يتصل بها يتصل بها علوم عديدة - [00:13:13](#)

في اللغة علم البيان المعاني نحو الصرف ولهذا منهم من شقق العلوم حتى زادت على اربعين علما لكن هذى اصولها علوم اصول وعلوم موصولة الى هذا الى هذه الاصول. نعم - [00:13:38](#)

قد اخبر عن قوم انهم اوتوا علما ولم ينفعهم علمهم هذا علم نافع في نفسه لكن صاحبه لم ينتفع به قال تعالى مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفارا. وقال وافسحوا عليه النبأ الذي - [00:14:04](#)  
الذى اتيناه اياتنا فانسلخ منها فاتبعه الشيطان فكان من الغاوين ولو شئنا لرفعناه بها ولكن اخلد الى الارض واتبع هو واه. وقال تعالى فخلف من بعدهم خلف ورثوا الكتاب. يأخذون وهذا الاذنى ويقولون سيفغر لنا وان يأتيهم عرض مثله يأخذوه. الم الم يؤخذ - [00:14:24](#)

الم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب الا يكونوا على الله الا الحق. ودرسو ما فيه والدار الدار الاخرة خير للذين يتقوون افلا تعقلون؟ هذا العلم لاهله نافع في نفسه بار لاهله لانهم لم يستقيموا عليه ولم يعملوا به - [00:14:53](#)  
والا فهو علم نافع في نفسه ولهذا ربي جل وعلا تمايز اهل الكتاب لا فريقين الفريق الاول شبيهم بالحمير الله يعزكم تحمل اسفارا على ظهورها وعلى زواملها اسفار العلم هل ينتفع الحمار بالكتب التي على ظهره - [00:15:16](#)  
لانه لم يعمل بها ولم يفهمها حفظوا من من كتب الله رؤوها لما لم يعملا بها بل حرفوها صار هذا العلم في حقهم ضارا وان كان في اصله علم نافع - [00:15:42](#)

ولهذا جاء التشبيه القبيح بالحمير اما الذي اخذ علما زائدا ولم يعمل به جاء التشبيه بما هو اشد في اية الف لام ميم صاد الاعراف في بلعام ابن باعورة قالوا يحفظ كذا وكذا من كتب الله المنزلة ويعرف اسم الله الاعظم - [00:16:03](#)  
لكنه ارتد على عقبه يشتري بآيات الله ثمنا قليلا وحرف وبدل ربي بالكلب ان تحمل عليه يلهث او تتركه بيده واتل عليهم نبأ الذي اتيناه اياتنا فانسلخ منها العلم نافع لكنه في حقه - [00:16:26](#)

صار ضارا بانسلاله كمثل الكلب ان تحمله يلهث او تتركه يلهث ويتشبه بهؤلاء كل من كان من جهته من بلغ في العلم مبلغا عظيما لم يعمل به او بدله وحرفه فهو اذا بالعام ابن باعورة اشبه - [00:16:51](#)  
من تعلم ولم يعمل بعلمه فهو الى عامة اليهود الذين شبهوا بالحمير تحمل اسفارا اشبا ولهذا قال فخلف من بعدهم خلف ورثوا الكتاب. اخذوا علم علم الكتاب علم الوحي يأخذون عرض هذا الاذنى - [00:17:17](#)

يغفر لنا عظم امله مع قلة عمله مع تحريفهم مع اشتراهم بآيات الله ثمنا قليل مع كتمهم الحق نعم واطله الله على علم على تأويل من تأول الآية على علم - [00:17:36](#)

عند من اضلله الله المستعان. نعم. واما العلم الذي ذكره الله تعالى على جهة الذم له. فقوله في السحر ويتعلمون ما يضرهم ولا ينفعهم ولقد علموا لمن اشتراه ماله في الاخرة من خلاق. اذا هذا قسم ثالث - [00:17:56](#)

القسم الاول علم نافع لنفسه ولهذه. الاسم الثاني علم نافع في نفسه ضار لاهله وفي ضلال اهل الكتابين اوتوا علما ولم يعملا به وحرفوه وانسلخوا منه النوع الثالث علم ضار بنفسه كعلم السحر - [00:18:15](#)

يتعلمون ما يضرهم ولا ينفعهم علم الكهانة الان ويتداول عن الناس بقراءة شمس المعارف من تعلم السحر الجن فانهم ان حظروهم لابد ان يخدمهم حتى يخدمونه ولا يتتأتى خدمتهم الا بالكفر والشرك بالله - [00:18:35](#)  
علم الخيم علم متفجرات المؤذيات ولهذا قالوا ان نوبل الذي اخترع تفجير ندم بما ترتب على هذا الاختراع من قتل الناس وهذه في حقيقة الات حسب ما تسخر له به - [00:19:01](#)

نعم وقوله لما جاءتهم رسالهم بالبيانات فرحاً بما عندهم من العلم وحاق بهم وحاق بهم ما كانوا به يستهزئون. نعم فرح اليهود بما عندهم من علم فرح النصارى بما عندهم من علم الطب - 00:19:29

البارح العربي ما عندهم من علم البلاغة والبيان والفصاحة لهذا جاءت آيات الله للنبيّه من جنس ما برع به أقوامهم اظهاراً لفضل الانبياء عليهم وتصديقاً لهم بهذه الآيات التي يعجزوا عن مثله - 00:19:51

قوله تعالى يعلمون ظاهراً من الحياة الدنيا وهم عن الآخرة هم غافلون. نعم. العلم بالدنيا نافع لكنه اذا غفل عن الآخرة صار علمه ضاراً علم وجوه التجارة والمكاسب. علم الزراعة والفلاحة علم الطب - 00:20:11

علم الهندسة علم الكيمياء فان لم ينفع بها العباد لم ينتفع بها. فان اشغلت هذه العلوم عن فرض الواجب صار العلم في حقه ضاراً كما قال الله عن عموم الكفار - 00:20:33

يعلمون ظاهراً من الحياة الدنيا وهم عن الآخرة هم غافلون. فعلمهم بنفسه ضار عليهم نعم ولذلك جاءت السنة بتقسيم العلم الى علم نافع والى غير نافع واستعادة والاستعادة من العلم الذي لا ينفع. وسؤال العلم النافع - 00:20:51

وفي صحيح مسلم عن زيد بن ارقم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم اني اعوذ بك من علم لا ينفع ومن قلب لا يخشى ومن نفس لا تشعّب ومن دعوة لا يستجاب لها. وخرج اهل السنن من وجوه متعددة - 00:21:15

النبي صلى الله عليه وسلم وفي بعضها اعوذ بك من هؤلاء الأربع وخرج النسائي من حديث جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم اني اسألك علماً نافعاً واعوذ بك - 00:21:35

من علم لا ينفع. وخرج ابن ماجة ولفظه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال سلوا الله علماً نافعاً وتعوزوا بالله من عند لا ينفع. وفي هذه الاحاديث تنبية على ما اصله رحمه الله مما جاءت به السنة النبوية - 00:21:55

على صاحبها الصلاة والسلام من تقسيمه العلم الى علم نافع وعلم ضار في حديث زيد ابن ارقم الانصاري غير الارقم بن ابي الارقم من المهاجرين كان النبي يتعوز بالله من هذه الأربع - 00:22:15

هذه جوامع في التعوز وفي الدعاء اللهم اني اعوذ بك من علم لا ينفع. اذا هناك علم ينفع وعلم لا ينفع من قلب لا يخشى من نفس لا تشعّب من عين لا تدمع - 00:22:37

اعوذ بك من هؤلاء الأربع فيه ان العلم فيه ما ينفع فيه ما يضر سبق في التقسيم السابق ان هناك علم نافع بنفسه ضار لاهل وعلم الشريعة اذا لم يعلموا به اذا فرطوا فيه - 00:22:55

وهناك علم نافع في نفسه بار لاهل باشغالهم عن العلم النافع علوم الدنيا يشتغل بعلوم الدنيا ثم يلهي عن فرائض الله يشتغل بالتجارة تتبع الاسواق تأخذ وقته وجهده فلا يصلى - 00:23:15

لا يصوم لا يزكي هل نفعه هذا العلم وان كان العلم في نفسه علم الدنيا نافع لكن لما اشغل عن واجب او وظفه في ظلم صار العلم ضاراً بهذا الاعتبار - 00:23:38

نعم اخرجه الترمذى من حديث ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم انفعني بما علمتني وعلمني ما ينفع وزدني علماً هذا كله في بيان العلم النافع - 00:23:56

الذى بظده تبين العلم غير النافع دعاء النبي عليه الصلاة والسلام كثير ان يرزقه الله علماً نافعاً وان يقيه العلم الذى لا ينفع علمني ما ينفعنى وانفعنى بما علمتني الترابط - 00:24:14

وقد تتعلم العلم النافع لكن لا تتعمل به لا تنتفع به نعم المصنف اللي هو ابن رجب رحمه الله له عناية بالصناعة الحديثية وهذه مما تأثر به من شيوخه الحافظ الكبير - 00:24:37

من قاضي الجبل ابن القيم ابن كثير تأثر بها كثيراً من شيخه وابو زوجته ابي الحجاج المزي وظهر هذا في من تأثر بهم. علماء الدعوة رحهم الله اكثر من تأثروا به من متقطعين العلماء ثلاثة - 00:24:56

شيخ الاسلام ابن تيمية وابن القيم وابن رجب ولهاذى يأتي ذكرهم كثيراً في تصانيفه ورسائلهم المخطوطه كثيرة في مكتباتهم هؤلاء

الثلاثة التي الذين بعظامهم شيخ لابن القيم ابن القيم شيخ - 00:25:17

نعم اخرج النسائي من حديث انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اللهم انفعني بما علمتني وعلمني ما ينفعني وارزقني علما  
تنفعني به وخرج ابو نعيم من حديث انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم اني اسألك ايمانا - 00:25:38  
نعم دائما اني اسألك ان اللهم انا نسألك ايمانا دائمها ورب ايمان غيري داع. واسألك علما نافعا ورب علم غير نافع دلت الاحاديث على ان  
هناك علم نافع وعلم غير نافع - 00:26:04

وهذا يرجع الى اصل العلم والى مستخدمه كان في القسمة السابقة ولهذا يمكن تقسيم الى اربعة اقسام على التفصيل. علم نافع لنفسه  
نافع لغيره وعلم نافع في نفسه ضار لغيره - 00:26:27

وعلم نافع في نفسه غير علوم الدنيا من علوم الدنيا وعلم ضار في نفسه ضار لغيره السحر الكهانة وعلم الرمل علم النجوم ولهذا مرة  
في دراسة التوحيد ان علم النجوم ثلاثة - 00:26:45

النجوم خلقنا لثلاث للسماء ورجوما للشياطين وعلامات مبتدأ به وان علم النجوم نوعان علم التأثير وعلم التسيير وعلم التأثير اكبر  
يتعلق الربوبية حيث جعل نافعا ضارا مع الله وعلم التسيير معرفة سير النجوم والكواكب في افورها وظهورها - 00:27:13  
الايات هذى وش هي مظاهير ماذا وظهر بعد الثريا وبعد ليالٍ ليست بالبعيدة. سبع ليالي او ثمان ليالي تظهر الجوزة بنجميتها الظاهرة  
والنهضة ثم بعد الجوزة يظهر ماذا المرزم وهو الشعرا وانه رب الشعرا. الشعرا هو المرزم - 00:27:44

ثم بعدها منازله الاربعة هذا من علم التسيير يتعلم بها من سير هذه النجوم واحوال الارض والزرع واعلم الناس بذلك اهل البحر يليهم  
اهل الزرع يليهم اهل لان حياتهم ومعيشتهم متوقفة على معرفة ذلك. نعم - 00:28:16

من حديث بريدة عن النبي صلى الله اذا جاء ذكر الصحابي ترظن عليه كتب او لم يكتب رضي الله عنه النبي صلى الله عليه وسلم  
قال ان من البيان سحرا وان من العلم جهلا - 00:28:49

وعندنا صعصعة بن صوحان. نعم. ان من البيان سحرا هذا قد يكون نافع وقد يكون ضار نافع بما يسحر به القلوب الاسنة كما اثر فيهم  
القرآن وقد يكون ضارا في شعر - 00:29:09

الشعراء الذين يستعطون به ويهجون ويمدحون ضار في نفسه لانه اشغلهم من العلم جهلا وللأسف في الازمان المتأخرة العلم الذي هو  
الجهل احرص عليه الناس يطلبونه ويرأسون ويسودون اهله يقدمونها - 00:29:29

في الشعراء كيف يقدمون مستضافون يبذل لهم الاموال هذا من علم الجهل علم الكلام من هذا الباب. جهل لهذا اطبق السلف على  
مذمة وتتبع دم السلف لعلم وجدتها ترجع الى خمسة اشياء - 00:30:00

فائدة لكم الامر الاول انهم ذموه هذا العلم ثانيا اعتبروه جهلا ولم يعتبروه علما ثالثا عابوا اهله المتتكلم عندهم معيب مسبوب بعلم  
الكلام رابعا عزروه الذي يتعلم علم الكلام عند السلف يستحق التعزيز - 00:30:23

كما قال الشافعي وقبله ابو حنيفة حكمي في اهل الكلام اي يضرب بالجريدة والتعال ويطاف بهم في العشائر والقبائل هذا جزء من  
ترك الكتاب والسنة واقبل على علم في اربعة - 00:31:00

الخامسة انه يوصل الى الزندقة من طلب الدين بالكلام تزندقة هذه الخمس تتبعها من مذمة السلف لعلم الكلام الذي هو في حقيقته  
جهل نعم ان من العلم جهلا ان يتكلف العالم الى علمه ما لا يعلم - 00:31:19

ذلك. نعم هذا قول صعصع ابن صوحان التابعين قد اشتهر بالزهد وهو من كبار التابعين. توفي مئة وتسع او مئة وسبعين صعصع  
بن صوحان ذكر العلم الذي يضر وانه - 00:31:51

لا ينفع وانه جهل وهذا هو في تكليف العالم الى علمه ما لا يعلم عند الناس اليوم بالتشقيقات والتتكلفات استحداث الاسئلة التي ما  
معنى لها؟ هذا من الجهل من ذلك ان يتميز وان يميز غيره وهي في حقيقتها جهل له - 00:32:18

اشياع لرغبتة النفسية الخفية في حب الظهور والعجب والشهرة والرياء ولا به الناس بعد موته اذا بني له ضريح البحرين كان يقصد  
يستشفع به ويذبح له يصب عنده العسل السمن - 00:32:47

عنه الدماء على عادة اهل القبور تعلق العوام بالاولياء تعلق الغلو الذي يوصلهم الى الشرك السلام عليكم لان العلم الذي يضر ولا ينفع  
جهل خير من العلم به اذا كان الجهل به خيرا منه فهو شر من الجهل - 00:33:23

وهذا كالسحر وغيره من العلوم المضرة في العلوم الدينية او في الدنيا. نعم وهذا مثل قول العوام الله يجزنا بهذا جهلا لان  
الجهل به في حد ذاته علم. والعلم بهذا العلم الضار ظرر - 00:33:51

ترى بعضا في الدين كالسحر والتنجيم الشعوذة والحيل وضارا في الدنيا علوم السفوم التي تضر. تفتک بالناس والأسلحة التي يعم  
ميتها واثرها العلوم الضارة من قسم العلم الى علمين نافع وضار في الجملة - 00:34:10

نعم عن النبي صلى الله عليه وسلم تفسير بعض العلوم التي لا تنفع فهي مراasil اي داود زيد ابن اسلم ما هو بصاحب تابعي هذا  
صار مرسل ابو داود له كتاب المراسيل - 00:34:39

مراasil التي يرويها التابعون عن النبي عليه الصلوة والسلام والاصول في الحديث المرسل انه ضعيف حتى تعرف الواسطة. فان كان  
الحديث مرسل عن صحابي هذا لا ضعف فيه اذا تيقنا منه - 00:35:01

واذا اشتبهنا هل هو عن صحابي او عن غيره يكون ضعيفاً المنجبر اذا جاء من طريق اخرى مرسلة ومن طريق اخر فيها  
ضعف انجر هذا المرسل جبر غيره من الحسن لغيره. نعم - 00:35:19

انه قال قيل يا رسول الله ما اعلن فلان؟ قال بم قال علم لا ينفع وجهالة لا تضر. وهذا التوسيع في علم الانساب توسيع فيها حتى يخرج  
عن مقصود الشارع فيها في صلة الرحم ومعرفة الناس - 00:35:41

للمفاخرات ونقل المدام قال هذا علم لا ينفع وجهل لا يضر مثل ما قال شيخ الاسلام في علم المنطق علم لا يحتاج اليه الذكي ولا ينتفع  
به الغبي وهذا مرسل لزيد ابن اسلم العدو لم يدرك النبي عليه الصلوة والسلام. نعم - 00:36:08

وفرج الله كل عينا في كتاب رياضة المتعلمين. من حديث بقية علي ابن جريج عن عطاء ايه ده مع العطاء وهو عن ابي هريرة نعم  
عن ابي هريرة عن ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا. وفيه انه قال اعلم الناس بانساب العرب واعلم الناس - 00:36:33

وبما اختلفت فيه العرب وزاد في اخره العلم ثلاثة ما خلاهن فهو فضل. اية محكمة او سنة القائمة او فريضة عادلة. وهذا الاسناد لا  
يصح. وبقية دلسه عن غير ثقة. نعم - 00:37:02

لكنه ينجبر بمرسل لزيد ابن اسلم والمقصود بعلم النسب الذي لا ينفع العلم الذي يتعلق بتفاصيله ويخرج عن مقصوده فان المقصود  
الناس الانساب معرفة الناس صلة الارحام تعلموا من انسابكم ما تصلوا به ارحاماكم. وكان ابو بكر رضي الله عنه نسبة - 00:37:22

انه كان يمضي مع النبي عليه الصلوة والسلام بمواسم العرب فاذا اقبل عرف ابو بكر نبينا بمن يقبل عليهم هؤلاء بنو فلان من بنى فلان  
هذا علم نافع لانه اوصل الى - 00:37:46

المعنى الصحيح بمعرفة الناس ومنازلهم واحوالهم اما الممنوع منه ما اورث تناحر تشاحن والقذح في الانساب الكلام فيها هذا بحد  
ذاته ممنوع لانه علم يفضي الى المضرة والمفسدة نعم وما جاء في الحديث العلم ثلاثة - 00:38:03

ما خلاهن فهو فضل الفضل في مقابل العمدة والفضل التكميليات التحسينيات اية محكمة وسنة قائمة اي ثابتة فريضة عادلة  
ولكن هذا كما ذكر المصنف انه لا يصح النبي عليه الصلوة والسلام. نعم - 00:38:29

تصح لكن هذا لا يصح نسبة الحديث للرسول صحيح الاية المحكمة السنة القائمة الفرض العادل هذا بالعلم والنافع مريض الفرائض  
والمواريث واخر الحديث خرجه ابو داود وابن ماجة حديث عبد الله ابن عمرو ابن العاص مرفوعا - 00:38:58

العلم ثلاثة وما سوى ذلك فهو فضل اية محكمة او سنة قائمة او فريضة عادلة باسناده عبدالرحمن بن زياد الافريقي. وفيه ضعف  
مشهور. ولكن بحديث ابي هريرة فيرتقيان للحسن لغيره - 00:39:23

وان افضل العلم في الثلاثة اية محكمة علم القرآن سنة قائمة في علم السنة عادلة في علم الفقه والفقه فقهان اعظمهما الفقه الاكبر هو  
علم العقيدة التوحيد والايمان ثم الفقه الاصغر وهي العمليات التي فيها اداء الفرائض - 00:39:45

على الوجه الصحيح وترك ما ينقصها او يبطلها نعم وقد ورد العبد بان يتعلم من الانساب ما توصل به الارحام من حديث ابي هريرة

رضي الله عنه النبي صلى الله عليه وسلم قال تعلموا من انسابكم ما تصلون به ارحامكم. اخرجه الامام احمد والترمذى - 00:40:09  
فخرجه ابن زنجوية. يقال ابن ابن زنجوية في بويه اهل الحديث ينطقون واهل اللغة سيبويه وزنجوية وراهوية وهكذا. والامر سهل نعم من طريق اخر عن ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا تعلموا من انسابكم ما تصيبون به - 00:40:34  
ان يرحمكم ثم انتهوا يعني لا تتعلمون من النسب ما يزيد على القدر الذي يجب لانه يفضي الى ماذا؟ الى النزاع والشقاقي الاعترافات والمخالفات هذا كثير اما الماء القدر الواجب منه ما تعلم به نسبك - 00:41:15

صل به رحمك الرحم من الجهتين من جهة عمود النسب ومن جهة الخؤولة من ذوي الارحام اي نعم وتعلم من العربية ما تعربون به كتاب الله ثم انتهوا. ما تفهمون به كلام الله ثم انتهوا - 00:41:40

لان الاغراق فيها يورث التشقاقي والتتكلفات يدخل في التنطع وقد هلك المتنطعون كما في صحيح مسلم عن النبي عليه الصلاة والسلام نعم وتعلموا من النجوم ما تهتدون به في ظلمات البر والبحر ثم انتهوا. نعم علم النجوم علم التسيير علم نافع - 00:41:59  
لمعرفة العلامات والجهات والاحوال النجوم خلقنا لثلاث. زينة للسماء وحمل للشياطين وعلامات يقتدى بها علامات في معرفة الجهات او الجدي اللي يسمى القطب يعرف به الشمال لانه لا يغيب - 00:42:22

يعرف به الاوقات والاحوال حرا وقيظا خريفا ثم شتاء ثم رباعيا نعم ومنازل المنازل في طوال العام ثمان وعشرين منزلة تعلق بالقمر معها النجوم يعرفها الناس بحكم حالهم حتى يعرفها من لا يقرأ ولا يكتب - 00:42:46

في حاجتهم اليها ثم انتهوا اعرفوا منها ما تعرفون به الجهات والاوقيات ثم انتهوا لان الاغراق فيها يورث التنطع والتتكلف نفضيان الى العلم المذموم نعم روایته عبد الله بن لهيعة - 00:43:17

من الرواية المكثرين واحسن وقد اه احترقت كتبه اختلط وتغير حفظه واحسن ما في روایاته ما رواه عنه العبادلة ثلاث عبد الله بن وهب قرشى الفهري المالكي صاحب الجامع والموطأ - 00:43:42

مالك الشافعى وعبد الله ابن يزيد بن هارون وعبد الله بن مبارك روایة العبادلة هؤلاء عن ابن لهيعة اثبتت من روایة غيره لان غالب ما روه عنه قبل اختلاطه باحتراق كتبه نعم - 00:44:01

هذولا صحابة العبادلة وذولا مهوب صحابة العبادلة ذولا مهوب صحابة عبد الله ابن وهب توفي عام مئتين واربعة عبدالله ابن المبارك مئة وثمانين ابو عبد الله ابن يزيد ابن هارون نحوه - 00:44:25

اي نعیة انه قال قال عمر تعلموا من النجوم ما تهتدون به في بركم وبحركم ثم امسكوا تعلموا من النسبة ما تصلون به ارحامكم وتعلموا ما يحل لكم من النساء ويحرم عليكم ثم انتهوا. نعم. ان النسبة - 00:44:45

من النسب تعلموا من النساء اي الرضاعة احكام النساء ما تعرفون به الحلال والحرام محمد ابن عبيد الله انه قال قال عمر ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه القبلة والطريق - 00:45:11

وكان البخاري لا يرى بأسا ان يتعلم الرجل من النجوم ما يهتمي به. ورخص بتعلم منازل الخبر احمد واسحاق ما قاله عنهم حرب. زاد اسحاق؟ نعم. حرب هو ابن اسماعيل الكرمانى - 00:45:36

رخص من السلف احمد واسحاق ابن راهوية في تعلم منازل القمر المنازل التي ينزلها تسمى الطوالع منها الابراج هذا تعلمها رخصة لا مستحب ولا واجه يتعلق بمعرفة النجوم معرفة الازمان - 00:45:55

اما الواجب معرفة القبلة عليها الصلاة لانها شرطا من شروط الاستقبالها هذى العلوم ما ترتب عليها واجب اكتسبت الاهمية بهذا الواجب نعم تعلم وكره قتادة تعلم منازل القمر - 00:46:24

فيه ذكره حرب عنهم. نعم السلف مختلفون في تعلم منازل الخمر اجازه احمد واسحاق ابن رافوية ومنع منه سفيان ابن عيينة وهو شيخهما منع منه قتادة بن دعامة صيانة للمسلم الا يقع في علم النجوم الذي هو - 00:46:50

لعبة من السحر كما قال ابن عباس رضي الله عنهم من اقتبس شعبه من النجوم فقد اقتبس شعبه من السحر زاد ما زاد نعم الله الله نعم اللي في كتاب التوحيد نعم اي نعم - 00:47:11

قال الطاووس رحمة الله رب ناظر في النجوم ومتعلم الحروف عن الرجال. ليس له عند الله خلاق. نقف على هذا لأن هذا في الدخول في العلم الممنوع انواعه وصوره ومنه تعلم حروف ابيجاد ابجد هوز حطي كلم - 00:47:32

وربطها بالرمل وربطها بالطوال يقول بختك كذا وحظك كذا ظيقك وسعتك ورزقك توظيف هذه العلوم في مقادير الله جل وعلا  
هذا المذموم وهو الذي من العلوم المحرمة الله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين - 00:47:55

الاخوان هذه من المسائل التي وقع فيها الخلاف في ضوابط صلة الرحم من جهة الموصولين من هم لأن الصلة في نفسها خلاف بنفسها مشروعة مأمور بها متوعد على تركها لكن - 00:48:24

السلف من هم الراحل وقيل انهم الابوان وان علو فقط الابوان الاباء وان علو والابناء وان سفلوا ومنهم من اضاف اليهم الاعمام  
اخوان والاخوال وهذا مشهور المذهب حتى لم يجعلوا صلة ابنائهم من الصلة الواجبة - 00:49:00

واللي يظهر والله اعلم ان صلة الواجبة ما بلغ الى الجد الرابع ثم بعدها مستحب ضوابط الصلة ما كان في عرف الناس انه صلة. واقلها  
مشاركتهم في اتراهم في احزانهم - 00:49:24

مشاركته في افراحهم الله اعلم. نعم قول النبي عليه الصلاة والسلام انما انا قاسم فيما يتعلق بالمال يجريه الله على يده لأن  
نبينا في مقام النبوة. ومقام الامامة ومقام القضاء ومقام الافتاء - 00:49:40

ومقام ولی امر المسلمين انما انا قاسم اقسم لكم هذه الارزاق التي تأتي من فين من غنيمة من نفل والله هو المعطي لأن الله يقدر ان  
لفلان كذا ولفلان كذا - 00:50:13

والله جل وعلا هو الذي نحقق هذا العطاء بما قدره وبما اذن به سبحانه نعم سُم تقسيم الحديث الى متواتر وحاد من التقسيمات  
التي جاءت بعد عصور السلف لكنهم رحمة الله - 00:50:31

في الصناعة عملوا على هذا التقسيم. كثرة الرواية واشتهاره اما مدلول الحديث ان المتواتب يفيد اليقين والحادي يفيد الظن هذا من  
تقسيم الخلف ابتدائي المتكلمين ما كان ذلك عند السلف. عندهم اذا صح الحديث عن النبي - 00:50:57

وجب العمل به كان من طريق واحد او جاء من طريق متواصل. يضربون على هذا مثل بحديث عمر الخطاب المخرج في الصحيحين  
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات - 00:51:18

رواه عن عمر واحد القمح ابن وقاص الليثي ورواه عن علامة واحد ابراهيم التيمي رواه عن ابراهيم واحد يحيى ابن سعيد الانصاري  
ورواه عن يحيى مئتان انتشار عن يحيى ولهذا يقولون هذا مثال للحديث الذي - 00:51:32

هو غريب ثم صار مستفيضا العبرة بمدلول الحديث هل يفيد اليقين ولا ما يفيد اليقين هذا مما ابتعده المتكلمون اذا صح الحديث عن  
النبي خلاص قبل جاء من طريق واحد او من عشرين طريق - 00:51:56

الاخوان تفضل اهل الكلام كل من تلقى علم العقيدة عن او كل من درس العقيدة الادللة العقلية المناهج المنطقية هؤلاء هم اهل  
السلام استفادوا عقيدتهم من الاصول الكلام العقلية ومن - 00:52:12

المناهج المنطقية والطرائق المنطقية دخل فيهم المعتزلة الجهمية ودخل فيهم الاشاعرة دخل فيه الماتريدية دخل فيهم السالمي  
الاحترامية ودخل فيهم متكلمة اهل السنة شيخ الاسلام بصفاتية اهل السنة وعمال لم يتمضروا بطريقة تجهم - 00:52:50

فريق الاعتزال طريقة اه الاشعرية ما تريدين لكن عندهم موافقة لهم في بعض انحرافاتهم يسمونه بالصفاتية كل هؤلاء يقال له  
المتكلمون هم اربع طبقات الجهمية معتزلة الاولى الاشاعرة الثانية الثالثة الصفاتية الرابعة - 00:53:18

الله اعلم - 00:53:44